

قصار الحكيم عن الرسول الاكرم (ص) (2)



قَالَ (ص): ثَلَاثَةٌ وَإِنْ لَمْ تَطْلِمَهُمْ ظَلَمُواكَ السَّفَلَةَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ.

وَقَالَ (ص): أَرْبَعٌ مِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَ قَسْوَةُ الْقَلْبِ وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلْبِ الدُّنْيَا وَالْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ.

وَقَالَ رَجُلٌ أَوْصِنِي فَقَالَ (ص): لَا تَغْضَبْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا تَغْضَبْ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ.

وَقَالَ (ص): إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا.

وَقَالَ (ص): مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا كَانَ الْخُرْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ.

وَقَالَ (ص): الْكِسْوَةُ تُظْهِرُ الْغَنَى وَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْخَادِمِ يَكْبِتُ الْعَدُوَّ. مَا الصَّرْعَةُ فَيَكُمُ قَالُوا الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُوَضَعُ جَنْبُهُ فَقَالَ بَلِ الصَّرْعَةُ حَقُّ الصَّرْعَةِ رَجُلٌ وَكَرَّ الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِهِ فَاسْتَدَّ غَضَبُهُ وَ ظَهَرَ دَمُهُ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ فَصَرَخَ بِحِلْمِهِ غَضَبَهُ.

وَقَالَ (ص): مَنْ عَمِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ.

وَقَالَ (ص): الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ انْتِظَارَ الصَّلَاةِ عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُحَدِّثْ قَبْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحَدِيثُ قَالَ (ص) الْاِغْتِيَابُ.

وَقَالَ (ص): الصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ مَا لَمْ يَغْتَبْ مُسْلِمًا.

وَقَالَ (ص): مَنْ أذَاعَ فَا حِشَّةً كَانَ كَمُبْدِيهَا وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ.

وَقَالَ (ص): ثَلَاثَةٌ وَإِنْ لَمْ تَظْلِمُهُمْ ظَلَمُوكَ السَّفَلَةَ وَزَوْجَتَكَ وَ خَادِمَكَ.

وَقَالَ (ص): أَرْبَعٌ مِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ وَ شِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَالْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ.

وَقَالَ رَجُلٌ أَوْصِنِي فَقَالَ (ص): لَا تَغْضَبْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا تَغْضَبْ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ..

وَقَالَ (ص): إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا.

وَقَالَ (ص): مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا كَانَ الْخُرْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ.

وَقَالَ (ص): الْكِسْوَةُ تُظْهِرُ الْغِنَى وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْخَادِمِ يَكْتِبُ الْعُدُوَّ. مَا الصَّرْعَةُ فِيكُمْ قَالُوا الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُوَضَعُ جَنْبُهُ فَقَالَ بَلِ الصَّرْعَةُ حَقُّ الصَّرْعَةِ رَجُلٌ وَكَرَّ الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِهِ فَاسْتَدَّ غَضَبُهُ وَظَهَرَ دَمُهُ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ فَصَرَغَ بِحِلْمِهِ غَضَبَهُ.

وَقَالَ (ص): مَنْ عَمِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ.

وَقَالَ (ص): الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ أَنْتِظَارَ الصَّلَاةِ عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُحَدِّثْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْحَدِيثُ قَالَ (ص) الْإِغْتِيَابُ.

وَقَالَ (ص): الصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ مَا لَمْ يَغْتَبَ مُسْلِمًا.

وَقَالَ (ص): مَنْ أَدَاعَ فَاَحِشَّةً كَانَ كَمُبْدِيهَا وَمَنْ عَيْرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ.

وَقَالَ (ص): ثَلَاثَةٌ وَإِنْ لَمْ تَظْلِمْهُمْ ظَلَمُوكَ السَّفَلَةُ وَزَوْجُكَ وَخَادِمُكَ.

وَقَالَ (ص): أَرْبَعٌ مِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَ قَسْوَةُ الْقَلْبِ وَ شِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلْبِ الدُّنْيَا وَالْإِصْرَارُ عَلَى الدُّنْبِ.

وَقَالَ رَجُلٌ أَوْصِنِي فَقَالَ (ص): لَا تَغْضَبْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا تَغْضَبْ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ.

وَقَالَ (ص) إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا.

وَقَالَ (ص) مَا كَانَ الرَّفِيقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا كَانَ الْخُرْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ.

وَقَالَ (ص) الْكِسْوَةُ تُظْهِرُ الْغِنَى وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْخَادِمِ يَكْتِبُ الْعُدُوَّ.

وَقَالَ (ص) أَمِرْتُ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمِرْتُ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ.

وَقَالَ (ص) اسْتَعِينُوا عَلَى أُمُورِكُمْ بِالْكَتْمَانِ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ.

وَقَالَ (ص) الْإِيمَانُ نِصْفَانِ نِصْفَانِ نِصْفٌ فِي الصَّبْرِ وَنِصْفٌ فِي الشُّكْرِ.

وَقَالَ (ص) حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ.

وَقَالَ (ص) الْأَكْلُ فِي السُّوقِ دَنَاءَةٌ.

وَقَالَ (ص) الْحَوَائِجُ إِلَى اللَّهِ وَأَسْبَابُهَا فَاطْلُبُوهَا إِلَى اللَّهِ بِهِمْ فَمَنْ أَعْطَاكُمْوهَا فَخُذُوهَا عَنِ اللَّهِ بِصَبْرٍ.

وَقَالَ (ص) عَجَباً لِلْمُؤْمِنِ لَا يَقْضِي اللَّهُ عَلَيْهِ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْراً لَهُ سَرَّهُ أَوْ سَاءَهُ إِنْ ابْتَلَاهُ كَانَ كَفَّارَةً لِذَنْبِهِ وَإِنْ أَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ كَانَ قَدْ حَبَاهُ.

وَقَالَ (ص) مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ وَكَمْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ وَمَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالْدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَشَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَكَمْ يَنْلُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُسِمَ لَهُ.

وَقَالَ (ص) لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ جَمَاعَةٍ أُمَّتِهِ فَقَالَ جَمَاعَةٌ أُمَّتِي أَهْلُ الْحَقِّ وَإِنْ قَلُّوا.

وَقَالَ (ص) مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ عَلَى عَمَلٍ نَوَابِياً فَهُوَ مُنْجَزٌ لَهُ وَمَنْ أُوْعَدَهُ عَلَى عَمَلٍ عِقَابِياً فَهُوَ بِالْخِيَارِ.

وَقَالَ (ص) أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَسْبِهِكُمْ بِي أَخْلَاقاً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً وَأَعْظَمُكُمْ حِلْماً

وَأَبْرَكُمْ بِقَرَابَتِهِ وَأَشَدُّكُمْ إِنْصَافاً مِنْ نَفْسِهِ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا.

وَقَالَ (ص) الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّائِمِ الصَّامِتِ.

وَقَالَ (ص) وَدَّ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَمَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ وَأَعْطَى فِي اللَّهِ وَمَنَعَ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الْأَصْفِيَاءِ.

وَقَالَ (ص) أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِبَادِهِ وَأَقْوَمُهُمْ بِحَقِّهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ وَفِعَالَهُ.

وَقَالَ (ص) مَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِتُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاتُّنُوهُ فَإِنَّ التَّنَاءَ جَزَاءٌ.

وَقَالَ (ص) مَنْ حُرِمَ الرِّفْقَ فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ.

وَقَالَ (ص) لَا تُمَارِ أَخَاكَ وَلَا تُمَارِزْهُ وَلَا تَعِدْهُ فَتُخْلِفْهُ وَقَالَ (ص) الْحُرْمَاتُ الَّتِي تَلْزَمُ كُلَّ مُؤْمِنٍ رِعَايَتُهَا وَالْوَفَاءُ بِهَا حُرْمَةُ الدِّينِ وَحُرْمَةُ الْأَدَبِ وَحُرْمَةُ الطَّعَامِ.

وَقَالَ (ص) الْمُؤْمِنُ دَعِبٌ لَعِبٌ وَ الْمُنَافِقُ قَطِبٌ غَضِبٌ.

وَقَالَ (ص) نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ الْغِنَى.

وَقَالَ (ص) أَعْجَلُ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ.

وَقَالَ (ص) الْهَدِيَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ هَدِيَّةٌ مُكَافَأَةٌ وَهَدِيَّةٌ مُصَانَعَةٌ وَهَدِيَّةٌ لِلَّهِ.

وَقَالَ (ص) طُوبَى لِمَنْ تَرَكَ شَهْوَةً حَاضِرَةً لِمَوْعُودٍ لَمْ يَرَهُ.

وَقَالَ (ص) مَنْ عَدَّ غَدًا مِنْ أَجَلِهِ فَقَدْ آسَاءَ صُحْبَةَ الْمَوْتِ.

وَقَالَ (ص) كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَدَ نِسَاؤُكُمْ وَفَسَقَ شَبَابُكُمْ وَلَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ تَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قِيلَ لَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ وَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَيَكُونُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ وَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَالْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا.

وَقَالَ (ص) إِذَا تَطَيَّرْتَ فَاْمُضِ وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَقْضِ وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْغِ.

وَقَالَ (ص) رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي تَسَعُّ الْخَطَا وَالنِّسْيَانُ وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَمَا لَا يَعْلَمُونَ وَمَا لَا يُطِيقُونَ وَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَالْحَسَدُ وَالطَّيْرَةُ وَالتَّفَكُّرُ فِي الْوَسْوَسَةِ فِي الْخَلْقِ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِشَفَةِ وَلَا لِسَانٍ. .»

وَقَالَ (ص) لَا يَحْزَنُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَرْفَعَ عَنْهُ الرُّؤْيَا فَإِنَّهُ إِذَا رَسَخَ فِي الْعِلْمِ رُفِعَتْ عَنْهُ الرُّؤْيَا.

وَقَالَ (ص) صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِي وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِي قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ هُمُ قَالَ الْفُقَهَاءُ وَالْأَمْرَاءُ.

وَقَالَ (ص) أَكْمَلُ النَّاسِ عَقْلًا أَخَوْفُهُمْ لِلَّهِ وَأَطْوَعُهُمْ لَهُ وَأَنْقَصُ النَّاسِ عَقْلًا أَخَوْفُهُمْ لِلسُّلْطَانِ وَأَطْوَعُهُمْ لَهُ.

وَقَالَ (ص) ثَلَاثَةٌ مُجَالِسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ الْجُلُوسُ مَعَ الْأَنْذَالِ وَالْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ وَالْجُلُوسُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ.

وَقَالَ (ص) إِذَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى أُمَّةٍ وَلَمْ يُنْزِلِ الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ غَلَتْ أَسْعَارُهَا وَقَصُرَتْ أَعْمَارُهَا وَلَمْ تَرْبِحْ تِجَارَتُهَا وَلَمْ تَزَلْ نِمْارُهَا وَلَمْ تَغْزُرْ أَنْهَارُهَا وَحُبِسَ عَنْهَا أَمْطَارُهَا وَسَلَّطَ عَلَيْهَا أَشْرَارُهَا.

وَقَالَ (ص) إِذَا كَثُرَ الزِّنَا بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ وَإِذَا طُفِفَ الْمِكْيَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَالنَّقْصِ وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَارِ وَالْمَعَادِنِ وَإِذَا جَارُوا فِي الْحُكْمِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِذَا نَقَضُوا الْعُهُودَ سَطَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَإِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتْ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَطَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَشْرَارُهُمْ فَيَدْعُو عِنْدَ ذَلِكَ خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ. وَلَكَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ - لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ (ص) مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَاءِ اللَّهِ انْقَطَعَتْ نَفْسُهُ حَسْرَاتٍ عَلَى الدُّنْيَا وَمَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ دُنْيَاهُمْ طَالَ حُزْنُهُ وَسَخِطَ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ رِزْقِهِ وَتَنَغَّصَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ وَمَنْ لَمْ يَرَ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ نِعْمَةً إِلَّا فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَبٍ فَقَدْ جَهِلَ وَكَفَرَ نِعَمَ اللَّهِ وَضَلَّ سَعْيَهُ وَدَنَا مِنْهُ عَذَابُهُ.

وَقَالَ (ص) لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ وَلباسُهُ التَّقْوَى وَشِعَارُهُ الْهُدَى وَدِثَارُهُ الْحَيَاءُ وَمَلَائِكَةُ الْوَرَعِ وَكَمَالُهُ الدِّينُ وَثَمَرَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَقَالَ (ص) مَنْ طَلَبَ رِضَا مَخْلُوقٍ بِسَخَطِ الْخَالِقِ سَخَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمَخْلُوقَ.

وَقَالَ (ص) إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ عِبِيدًا مِنْ خَلْقِهِ لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَرْعُبُونَ فِي الْمَعْرُوفِ وَيَعُدُّونَ الْجُودَ مَجْدًا وَاللَّهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ.

وَقَالَ (ص) إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَفْرَعُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي حَوَائِجِهِمْ أَوْلَئِكَ هُمُ الْأَمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَقَالَ (ص) إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْخُذُ بِأَدَبِ اللَّهِ إِذَا أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ اتَّسَعَ وَإِذَا أَمْسَكَ عَنْهُ أَمْسَكَ.

وَقَالَ (ص) يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الرَّجُلُ مَا تَلَفَ مِنْ دِينِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ.

أَوْ قَالَ (ص) إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ قُلُوبَ عِبَادِهِ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا.

وَقَالَ (ص) إِذَا فَعَلْتَ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُنَّ قَالَ إِذَا أَخَذُوا الْمَغْنَمَ دُولًا وَ الْأَمَانَةَ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةَ مَغْرَمًا وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَ عَقَّ أُمَّهُ وَبَرَّ صَدِيقَهُ وَجَفَّ أَبَاهُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَلَهُمْ وَإِذَا لَبَسَ الْحَرِيرُ وَشَرِبَتِ الْخَمْرُ وَاتَّخَذَ الْقِيَانُ وَالْمَعَارِفُ وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا فَلْيَتَرَقَّبُوا بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ خِصَالٍ رِيحًا حَمْرَاءَ وَمَسْخًا وَفَسْخًا.

وَقَالَ (ص) الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ.

وَقَالَ (ص) يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ النَّاسُ فِيهِ ذُنَابًا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبًا أَكَلَتْهُ الذُّنَابُ.

وَقَالَ (ص) أَقَلُّ مَا يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَخٌ يُوثِقُ بِهِ أَوْ دَرَاهِمٌ مِنْ حَلَالٍ.

وَقَالَ (ص) احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ.

وَقَالَ (ص) إِنَّمَا يُدْرِكُ الْخَيْرُ كُلَّهُ بِالْعَقْلِ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ.

وَأَنْتَى قَوْمٌ بِحَضْرَتِهِ عَلَى رَجُلٍ حَتَّى ذَكَرُوا جَمِيعَ خِصَالِ الْخَيْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَيْفَ عَقَلَ الرَّجُلُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَخْبِرُكَ عَنْهُ بِاجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ وَأَصْنَافِ الْخَيْرِ تَسَأَلْنَا عَنْ عَقْلِهِ فَقَالَ ص إِنَّ الْأَحْمَقَ يُصِيبُ بِحِمْمِهِ أَعْظَمَ مِنْ فُجُورِ الْفَاجِرِ وَ إِنَّمَا يَرْتَفِعُ الْعِبَادُ غَدًا فِي الدَّرَجَاتِ وَ يَنَالُونَ الزُّلْفَى مِنْ رَبِّهِمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

وَقَالَ (ص) قَسَمَ اللَّهُ الْعَقْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَمَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلٌ عَقْلُهُ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فَلَا عَقْلَ لَهُ حُسْنُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ وَ حُسْنُ الطَّاعَةِ لِلَّهِ وَ حُسْنُ الصَّبْرِ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ.



وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ وَكَانَ فِيهِ بَيَانٌ وَكَلُهُ وَقَارٌ وَهَيِّبَةٌ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْقَلَ هَذَا النَّصْرَانِيَّ فَرَجَرَ الْقَائِلَ وَقَالَ مَهْ إِنَّ الْعَاقِلَ مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ وَعَمِلَ بِطَاعَتِهِ.

وَقَالَ (ص) الْعِلْمُ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ وَالْعَمَلُ قِيمُهُ وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ وَالرِّفْقُ وَالِدُهُ وَالْبِرُّ أَخُوهُ وَالنَّسَبُ آدَمُ وَالْحَسَبُ التَّقْوَى وَالْمُرُوءَةُ إِصْلَاحُ الْمَالِ.

وَقَالَ (ص) مَنْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ يَدٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُكَافِيَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَالتَّنَاءُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ كَفَرَ النِّعْمَةَ.

وَقَالَ (ص) تَصَافَحُوا فَإِنَّ التَّصَافِحَ يَذْهَبُ السَّخِيمَةَ.

وَقَالَ (ص) يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ حَخْصَلَةٍ وَلَا يُطْبَعُ عَلَى الْكُذْبِ وَلَا عَلَى الْخِيَانَةِ.

وَقَالَ (ص) إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا وَرُويَ حِكْمَةً وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا.

وَقَالَ (ص) لِأَبِي ذَرٍّ أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ الْمُؤَالَاةُ فِي اللَّهِ وَالْمُعَادَاةُ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ.

وَقَالَ (ص) مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَةُ اللَّهِ وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ وَسَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ.

وَقَالَ (ص) النَّدَمُ تَوْبَةٌ.

وَقَالَ (ص) مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ حَرَامَهُ.

وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَوْصِنِي فَقَالَ (ص) احْفَظْ لِسَانَكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ (ص) احْفَظْ لِسَانَكَ

ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ وَيْحَكَ وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ.

وَقَالَ (ص) صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَعِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَالصَّدَقَةُ الْخَفِيَّةُ تُطْفِئُ غَضَبَ اللَّهِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي الْعُمْرِ وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ وَ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ.

وَقَالَ (ص) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ وَيَبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَوُّسَ.

وَقَالَ (ص) حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ نِصْفُ الْعِلْمِ وَالرِّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ.

وَقَالَ (ص) وَيَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَ تَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ الْحِرْصُ وَ الْأَمَلُ.

وَقَالَ (ص) الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ.

وَقَالَ (ص) إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ تَزُلْ قَدَمَا عَبْدٍ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ وَعَمَّا اكْتَسَبَهُ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَقَالَ (ص) مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ وَحَدَّثْتَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ وَوَعَدْتَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَتْ مَرُوتُهُ وَ ظَهَرَ عَدَالَتُهُ وَ وَجَبَ أَجْرُهُ وَ حُرِّمَتْ غِيْبَتُهُ.

وَقَالَ (ص) الْمُؤْمِنُ حَرَامٌ كُلُّهُ عَرِضُهُ وَ مَالُهُ وَ دَمُهُ.

وَقَالَ (ص) صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَ كُونُوا بِالسَّلَامِ.

وَقَالَ (ص) الْإِيمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ وَ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

وَقَالَ (ص) لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

وَقَالَ (ص) تَرَكَ الشَّرَّ صَدَقَةً.

وَقَالَ (ص) أَرْبَعَةٌ تَلْزِمُ كُلَّ ذِي حِجِّي وَعَقْلٍ مِنْ أُمَّتِي قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُنَّ قَالَ اسْتِمَاعُ الْعِلْمِ وَحِفْظُهُ وَنَشْرُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ.

وَقَالَ (ص) إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا وَمِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا وَمِنَ الْقَوْلِ عِيًّا.

وَقَالَ (ص) السُّنَّةُ سُنَّتَانِ سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ الْأَخْذُ بَعْدِي بِهَا هُدًى وَتَرْكُهَا ضَلَالَةٌ وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُهَا غَيْرُ خَطِيئَةٍ.

وَقَالَ (ص) مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِمَا يُسَخِطُ اللَّهَ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ.

وَقَالَ (ص) خَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ مُعْطِيهِ وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ.

وَقَالَ (ص) مَنْ نَقَلَهُ اللَّهُ مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ أَغْنَاهُ بِلَا مَالٍ وَأَعَزَّهُ بِلَا عَشِيرَةٍ وَأَنَسَهُ بِلَا أُنَيْسٍ وَمَنْ خَافَ اللَّهَ أَخَافَ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْ طَلَبِ الْحَلَالِ مِنَ الْمَعِيشَةِ خَفَّتْ مَثْوُونَتُهُ وَرَخِيَ بَالُهُ وَنَعِمَ عِيَالُهُ وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَبَصَّرَهُ عِيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَدَوَاءَهَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا إِلَى دَارِ الْقَرَارِ.

وَقَالَ (ص) أَقْبِلُوا ذَوِي الْمَهْنَةِ عَثْرَاتِهِمْ.

وَقَالَ (ص) الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قَصْرُ الْأَمَلِ وَشُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ وَالْوَرَعُ عَنْ كُلِّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.

وَقَالَ (ص) لَا تَعْمَلْ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ رِئَاءً وَلَا تَدَعُهُ حَيَاءً.

وَقَالَ (ص) نَمَّا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثاً شُحاً مُطَاعاً وَهُوَى مُتَّبِعاً وَإِمَاماً ضَلَالاً [ضالاً].

وَقَالَ (ص) مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقِمَ بَدَنُهُ وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ وَمَنْ لَاحَى الرَّجَالَ ذَهَبَتْ مَرُوتُهُ وَكَرَامَتُهُ.

وَقَالَ (ص) أَلَا إِنَّ شَرَّ أُمَّتِي الَّذِينَ يُكْرَمُونَ مَخَافَةَ شَرِّهِمْ أَلَا وَمَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتَّقَاءَ شَرِّهِ فَلَيْسَ مِنِّي.

وَقَالَ (ص) مَنْ أَصْبَحَ مِنْ أُمَّتِي وَهَمَّتْهُ غَيْرُ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأُمُورِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ وَمَنْ أَقْرَبَ بِالذُّلِّ طَائِعاً فَلَيْسَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَكَتَبَ (ص) إِلَى مُعَاذٍ يُعْزِيهِ بِأَبْنِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي جَزَعُكَ عَلَى وَكَدِّكَ الَّذِي فَضَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا كَانَ ابْنُكَ مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيبَةِ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ عِنْدَكَ فَمَتَّعَكَ اللَّهُ بِهِ إِلَى أَجَلٍ وَقَبَضَهُ لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لَا يَحْبِطُنَّ جَزَعُكَ أَجْرَكَ وَلَوْ قَدِمْتَ عَلَى ثَوَابِ مُصِيبَتِكَ لَعَلِمْتَ أَنَّ الْمُصِيبَةَ قَدْ قَصُرَتْ لِعَظِيمِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا مِنَ الثَّوَابِ لِأَهْلِ التَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ مَيْتاً وَلَا يَدْفَعُ قَدْرًا فَأَحْسِنِ الْعِزَاءَ وَتَنَجَّزِ الْمَوْعُودَ فَلَا يَذْهَبَنَّ أَسْفَكَ عَلَى مَا لَازِمٌ لَكَ وَلِجَمِيعِ الْخَلْقِ نَازِلٌ بِقَدْرِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَقَالَ (ص) مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَثْرَةُ الْقُرَاءِ وَقِلَّةُ الْفُقَهَاءِ وَكَثْرَةُ الْأُمَرَاءِ وَقِلَّةُ الْأُمَنَاءِ وَكَثْرَةُ الْمَطَرِ وَقِلَّةُ النَّبَاتِ.

وَقَالَ (ص) أَبْلَغُونِي حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغِي حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا نَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَقَالَ (ص) غَرِيبَتَانِ كَلِمَةٌ حُكْمٍ مِنْ سَفِيهِ فَأَقْبَلُوهَا وَكَلِمَةٌ سَفَهٍ مِنْ حَكِيمٍ فَأَعْفِرُوهَا.

وَقَالَ (ص) لِلْكَسْلَانِ ثَلَاثُ عِلْمَاتٍ يَتَوَاتَى حَتَّى يُفْرِطَ وَيَفْرِطَ حَتَّى يُضِيعَ وَيُضِيعُ حَتَّى يَأْتِمَ.

وَقَالَ (ص) مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَلَالِ نَفَعَ نَفْسَهُ وَخَفَّتْ مُتُونُهُ وَنَفَى عَنْهُ الْكِبَرُ وَمَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ وَ مَنْ يَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا فَطَالَ فِيهَا أَمَلُهُ أَعْمَى اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى قَدْرِ رَغْبَتِهِ فِيهَا وَمَنْ زَهَدَ فِيهَا فَقَصَرَ فِيهَا أَمَلُهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمًا بَغَيْرِ تَعَلُّمٍ وَهُدًى بَغَيْرِ هِدَايَةٍ فَأَذْهَبَ عَنْهُ الْعَمَى وَجَعَلَهُ بَصِيرًا أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَقْوَامٌ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمُلْكُ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالتَّجْبُرِ وَلَا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْغِنَى إِلَّا بِالْبُخْلِ وَلَا تَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمَحَبَّةُ فِي النَّاسِ إِلَّا بِاتِّبَاعِ الْهُوَى وَالتَّيْسِيرِ فِي الدِّينِ أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ وَصَبَرَ عَلَى الْبُغْضَاءِ فِي النَّاسِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صَدِيقًا.

وَقَالَ (ص) إِيَّاكُمْ وَتَخَشَّعَ النَّفَاقَ وَهُوَ أَنْ يُرَى الْجَسَدُ خَاشِعًا وَالْقَلْبُ لَيْسَ بِخَاشِعٍ.

وَقَالَ (ص) الْمُحْسِنُ الْمَذْمُومُ مَرْحُومٌ.

وَقَالَ (ص) اقْبَلُوا الْكِرَامَةَ وَأَفْضَلُ الْكِرَامَةِ الطَّيِّبُ أَخْفَهُ حَمَلًا وَأَطْيَبُهُ رِيحًا.

وَقَالَ (ص) إِنَّمَا تَكُونُ الصَّنِيعَةُ إِلَى ذِي دِينٍ أَوْ ذِي حَسَبٍ وَجِهَادُ الضُّعَفَاءِ الْحَجُّ وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ لِرُؤُوسِهَا وَالتَّوَدُّدُ نِصْفُ الدِّينِ وَمَا عَالَ امْرُؤٌ قَطُّ عَلَى اقْتِنَادٍ وَاسْتَنْزَلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ رِزْقَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ يَحْتَسِبُونَ.

وَقَالَ (ص) لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذْرًا لِمَا بِهِ الْبَأْسُ.

